. @ 161 @

(^ من ا علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون (82) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (83) من جاء بالحسنة) * * * * * * .

(وى كأن من يكن له نشب يحبب % ومن يفتقر يعيش عيش ضر) وأنشدوا أيضا قول عنترة في أن ويك بمعنى ويلك : .

(ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها % قول الفوارس ويك عنتر أقدم) .

ومن المعروف في التفاسير عن العلماء المتقدمين : ويكأن ا : ألم تر أن ا ، وحكى مثل هذا عن أبي عبيدة . .

وقوله : (^ لولا أن من ا علينا لخسف بنا) أي : لولا أن أنعم ا علينا لخسف بنا مثل ما خسف بقارون . .

وقوله : (^ ويكأنه لا يفلح الكافرون) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض) أي : استكبارا ، وأصل التكبر هو الشرك با ، قال ا تعالى : (^ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا ا يستكبرون) ومن التكبر الاستطالة على الناس واستحقارهم ، والتهاون بهم ، ويقال إرادة العلو هو ترك التواضع . .

وقيل : (^ لا يريدون علوا في الأرض) معناه : لا يجزعون من ذلها ، ولا ينافسون في عزها . .

وقوله : (^ ولا فسادا) أي : العمل بالمعاصي ، وقال عكرمة : هو أخذ مال الناس بغير حق . .

وقوله : (^ والعاقبة للمتقين) أي : الجنة للمتقين ، وقيل : العاقبة الحسنة للمتقين ، وروى زاذان عن علي - رضي ا عنه - أنه كان يمشي ويدور في الأسواق ، يعين الضعيف ، وينصر المظلوم ، ويمر بالبقال والبياع فيفتح عليه القرآن ، ويقرأ : (^ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض . .) الآية . .

وعنه أيضا أنه قال : من أعجبه شسع نعله على شسع أخيه ، فهو ممن يريد العلو في